فاعليـة التعليـم الإلكترونـي فـي تلبيـة الاحتياجـات التعليميـة للتلاميـذ فـي ظـل الأزمـات الناتجـة عـن فيـروس كورونـا من وجهة نظر المعلمين
دراسة ميدانية في محافظة دمشق

د. فداء محمود سودان
أمين تحرير المجلة التربوية الإلكترونية السورية

The effectiveness of e-learning in meeting the educational needs of students in light of the crises resulting from the Corona virus from the teachers point of view
A field study in Damascus governorate

Dr. Fidaa Mahmoud Sudan
Journal Editor of the Syrian Electronic Educational journal

E-mail:sudanfidaa@gmail.com

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث استبانة إلكترونية طبقت على عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي من (1-6) بلغ عددهم 672 معلماً ومعلمةً ممن أجابوا على الاستبانة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة فيما يتعلق بقدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الخبرة، وذلك بين:
  - المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، والمعلمين ذوي الخبرة (5-10 سنوات) في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية ما عدا محور التقييم، وجاءت الفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.
  - المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، والمعلمين ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر) في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث). وهي لصالح الإناث ذوات المتوسط الحسابي الأكبر في معظم محاور الاستبانة والدرجة الكلية ما عدا محور التقييم فقد كانت الفروق لصالح الذكور.

في نهاية البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات العامة المتعلقة بضرورة التخطيط العلمي المنظم وبالإجراءات ومراعاة تنوع البيئات التعليمية. وتوصيات خاصة بالمعلمين بضرورة وضوح المعلومات المقدمة للتلاميذ والتأكد من فهمهم الواضح لها.

ABSTRACT

The research aimed to identify the effectiveness of e-learning in meeting the educational needs of students in light of the crises resulting from the Corona virus from the teachers point of view. To achieve the goal of the research، the researcher used an electronic questionnaire that was applied to a sample of primary education teachers from (1-6). the number of those who answered the questionnaire reached 672 of teachers. The research reached the following results:

- There are statistically significant differences between the averages of the responses of the individuals in the research sample to the questionnaire related the ability of e-learning to meet the educational needs of students in light of the educational crises resulting from the Corona virus due to the variable of experience، between:
  - Teachers with experience (less than 5 years) and teachers with experience between (5-10 years) in all axes of the questionnaire and the total score except for the evaluation axis، and the differences came in favor of teachers with experience (less than 5 years) with a greater arithmetic mean.
  - Experienced teachers (less than 5 years)، and teachers with experience (10 years or more) in all areas of the questionnaire and the total score، the differences came in favor of experienced teachers (less than 5 years) with the greatest arithmetic mean.
- There are statistically significant differences between the average responses of the members of the research sample to identify the ability of e-learning to meet the educational needs of students in light of the educational crises resulting from the Corona virus due to the gender variable (male، female). It is in favor of females with the greatest arithmetic mean in most of the axes of the questionnaire and the total score except for the evaluation axis، the differences were in favor of males.

At the end of the research، the researcher presented a set of general recommendations and proposals related to the necessity of organized scientific planning and procedures and taking into account the diversity of educational environments. And recommendations for teachers to clarify the information provided to students and ensuring their clear understanding of it.

1- مقدمة:

منذ أن بدأت الأنظمة التعليمية الحديثة ومدارسها المتنوعة بتنظيم العملية التربوية والتعليمية، كان لتلبية احتياجات المتعلمين دور في بنيتها الفكرية والعلمية والتقنية؛ انطلاقاً من أن ارتباط التعليم باحتياجات التلاميذ يساعد على شد انتباههم، ويوفر لهم بيئة تعليمية آمنة وممتعة تجعل الخبرات الحسية للتلاميذ تنتقل إلى خبرات مثيرة ونشطة ملبية لاحتياجاتهم ومتطلبات نموهم وتوفر لهم الوقت الكافي للتعلم. (السعدي، 2018، 1).

على مدار النصف القرن الماضي، شهد العالم أعداداً متزايدة من الأزمات المختلفة سواءً الناجمة عن النزاعات، أو عن الكوارث الطبيعية، وآخرها في الوقت الحالي الأزمات الناجمة عن الأوبئة متمثلةً بما يشهده العالم حالياً بفيروس كورونا. والأسوأ من ذلك كله نجد أن العديد من هذه الأزمات يمتد لفترة طويلة الأمد، لتشمل بذلك أعمار الطفولة بأكملها، وتظل مستمرة لأجيال تالية تتعطل فيها أنشطة الحياة اليومية، وتعطل نتيجةً لها أمور تعد أساسية في تربية الجيل، ومن هذه الأمور الأساسية مسألة التربية والتعليم. فحين تعطِّل الدراسة، فإنها لا تقوِّض رفاه الأطفال في الوقت الحالي فحسب، وإنما تضع مستقبلهم أيضاً ومستقبل مجتمعاتهم موضع الخطر(اليونيسف،2012،1).

في ظل ما نشهده من أزمات نتجت عن فيروس كورونا، كثر الحديث في وقتنا الحالي عن استخدام التعليم من بعد؛ لمواصلة مسيرة التربية والتعليم، ويأتي هذا الحديث نتيجة خوض البشرية معركةً شرسةً ضد كائن مجهري فرض تأثيره على جميع مناحي حياتنا، الأمر الذي اضطر صانعو القرار على اتخاذ القرار الأصعب بمنع التجمعات واللقاءات، وتُعد المؤسسات التعليمية أحد أكبر التجمعات في عالمنا المعاصر، مما حدا بالدول العالمية إيقاف عمل المؤسسات التعليمية المختلفة، مثل: رياض الأطفال، والمدارس (العامة والخاصة) والجامعات، ودور الرعاية وغيرها تفادياً لحدوث أية نتائج قد تسهم في تفاقم الوضع في حال استمرت هذه المؤسسات في العمل، حتى وإن لجأت إلى استخدام كافة سبل الوقاية والسلامة الصحية.

ففي وقت الأزمات (خاصة أزمة كورونا) يختلف عنه في الأوقات العادية، لأن الأزمة تفرض على المسؤولين اتخاذ خطوات صعبة في وقت محدد، وفي ظل ظروف معقدة، لا تعطينا المزيد من الوقت، في حالة إغلاق مؤسساتنا التعليمية، والبحث عن حلول تُمكننا من خلالها من الخروج بأقل الخسائر، أو بتجنب الأسوأ في أقل تقدير، فمنظمة اليونيسكو تشير إلى أن حوالي (850) مليون طالب جامعي

ومدرسي على الأقل محرومون من مواصلة تعليمهم بسبب هذه الأزمة الحالية، والأرقام مرشحة للزيادة مع انتشار المرض واتساع رقعته وتأثيره على العالم.(أبو سارة، 2020، 1). وعند محاولتنا البحث عن حلول للأزمة، التي أدت إلى توقف الحياة التعليمية في مؤسساتنا العلمية على اختلاف مراحلها، سيقودنا التفكير مباشرةً نحو التعليم من بعد، والذي يستند بالأساس على استخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية؛ للتغلب على هذه الأزمة، ويعود السبب إلى ما تقدمه التكنولوجيا الرقمية الحديثة من الميزات التي جعلتها تتصدر أي تفكير في استمرار العملية التعليمية في أزمة كورونا، مثل: إمكانية استخدام أدواتها بسهولة وفي مختلف الأماكن، شريطة توافر الإمكانات اللازمة لها، والتي تسمح بهذا الاستخدام بسهولة ويسر، بالإضافة إلى تنوع التطبيقات التي تقدمها، ودعمها لأنواع مختلفة من المحتوى الرقمي، وقدرتها العالية على التواصل والاتصال، بالإضافة إلى محاكاتها لبيئات التعليم الواقعية (الصفوف الافتراضية) .

2- مشكلة البحث:

لم يكن يتصور أي من التلاميذ والمعلمين أو حتى أولياء الأمور أن يصبح التعليم من بعد الذي لم يكن إلى وقت قريب شائعاً أو مفضلاً لدى كثيرين في العالم جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية.

إلا أن خطر انتشار فيروس كورونا قد أدى إلى إغلاق المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم، وكانت الجمهورية العربية السورية كغيرها من الدول التي اتخذت هذا القرار، كإجراء وقائي لحماية التلاميذ والمعلمين من خطر الإصابة بالفيروس. ولجأت وزارة التربية إلى البث التلفزيوني، والمنصات الإلكترونية، بالإضافة إلى ما تقوم به المدارس (الرسمية والخاصة) من أساليب تمثلت في اللجوء إلى تقنية «التعليم من بعد» عبر مواقع تعليمية على شبكة الإنترنت، وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، كخطوة ضرورية لا بد منها لاستمرار مسيرة التعليم وتعويض الفاقد التعليمي نتيجة الانقطاع عن الدوام المدرسي رغم كل الظروف الحالية. وسعت العديد من المؤتمرات إلى تسليط الضوء على هذا الموضوع سواء عبر دراسات عديدةُ قُدمت، أو أبحاث حاولت ايجاد حل لهذه الازمات التعليمية التي نتجت عن فيروس كورونا، كان من بينها المؤتمر الذي عقد في جامعة ولاية كريفي ريه التربوية، أوكرانيا وذلك في الفترة الممتدة ما بين (13-15 مايو 2020). حيث استعرض نتائج هذا الحدث الخطير المتمثل بفيروس كورونا، ومستقبله، والآثار السلبية التي سيتركها في العملية التعليمية. و(المؤتمر الدولي حول التاريخ والنظرية ومنهجية التعليم، 2020). والسعي لضرورة إعادة تأهيل المنظومات التربوية في العالم لتصبح قادرة على مجابهة التحديات المستقبلية، والتكيف مع الأزمات وحالات الطوارئ، وذلك من خلال تطوير البنى التحتية، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة بغية إيجاد الحلول اللازمة لمعضلة الفاقد التعليمي، الذي تصل نسبته في الظروف العادية إلى 30%، وهي نسبة مرجحة للارتفاع نتيجة تعطيل العملية التعليمية لتبلغ مدى يهدد جودة التعليم، وهو ما يستدعي التعامل مع هذا التحدي وفق منهج علمي رصين.(منظمة العالم الاسلامي للتربية والعلوم والثقافة، 2020).

لكنَ السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل تصل هذه الدروس إلى جميع التلاميذ في ظل وجود بعض الصعوبات اللوجستية التي تعد أساس نجاح هذا النوع من التعليم، المتمثلة بأن نسبةً لا بأس بها من التلاميذ غيرَ مجهزين بحواسيب، وأغلبهم يتابعون الدروس عبر الهواتف المحمولة، والارتباك الذي قد يحصل عند إرسال بعض الملفات التعليمية نتيجة ضعف شبكة الإنترنت الذي

يعد من العوامل المؤثرة التي يواجهها الغالبية منهم، فأغلبية التلاميذ اشتراكاتهم بالإنترنت على الهواتف محدودة، بالإضافة إلى صعوبات تربوية هامة لا يمكن تجاهلها، والتي تتعلق بالتأكد من أن التلاميذ متواجدون ذهنياً بسبب التواصل عن بعد، فهناك عوامل مهمة في العملية التعليمية لا يمكن تجاهلها غير موجودة في التعليم من بعد مثل (التواصل، والحركة، والوجود الجسدي للتلميذ، والتركيز والمشاركة... وغيرها). وكلها تعد ضرورية وهامة لنجاح العملية التعليمية. ومن هنا فإن الباحث أحس بضرورة التطرق لهذا الموضوع عبر إجراء هذا البحث لما له من أهمية كبيرة رغم المعوقات نتيجة الظروف التي يمر بها بلدنا الحبيب، فهل ننجح فعلاً في إنقاذ التعليم من فيروس كورونا عبر الإنترنت؟ وهل يعد التعليم الإلكتروني بديلاً عن التعليم المباشر؟ كلها أسئلة تتبادر لدى الغالبية الكثيرة من التلاميذ وأولياء أمورهم والمعلمين بالإضافة إلى صانعي القرار، وبالتالي فإن الباحث يحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين؟

3- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في الآتي:

3-1 - يعد استجابةً للظروف الحالية الطارئة التي نمر بها الآن، ولما ينادي به الباحثون والقادة التربويون في مجال إدارة الأزمات التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية التي نسعى إليها.

3-2 - قد يوفر مادة علمية يمكن أن تساعد الباحثين والعاملين في مجال إدارة الأزمات التعليمية، إذ يعد هذا البحث من أوائل البحوث التي تحاول تسليط الضوء على الواقع الحالي الذي نمر به في ظل انتشار فيروس كورونا، ويتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إتاحة الفرصة للمساعدة في إيجاد خطط علاجية للحد من تفاقم المشكلات التعليمية التي قد تنتج عن هذه الظروف الطارئة بناء على إجابات أفراد العينة على أداة البحث، وفي كيفية التعامل مع مثل هذه الأزمات التي تعترض سير العملية التربوية والتعليمية بشكل علمي وتربوي مدروس للتقليل قدر الإمكان من نتائجها السلبية عبر توفير مجموعة من البدائل التي يمكن أن تعوض ما قد يفقده التلاميذ في فترات الانقطاع الدراسي.

4- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

4 - 1 - تعرف مفهوم الأزمات التعليمية.

4 - 2 - تعرف فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين.

4 - 3 - تقديم مجموعة من المقترحات لإدارة الأزمات التعليمية انطلاقاً من نتائج البحث، وبالاستناد لواقع الظروف الحالية الطارئة التي نتعرض لها في الجمهورية العربية السورية في ظل أزمة فيروس كورونا.

5- أسئلة البحث:

5 - 1 - ما الأزمات التعليمية؟

5 - 2 - ما فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين؟

5 - 3 - ما المقترحات لإدارة الأزمات التعليمية في ظل الظروف الطارئة الناتجة عن فيروس كورونا؟

6- متغيرات البحث:

6 - 1 - المتغيرات المستقلة: سنوات الخبرة، الجنس: (ذكر، أنثى)

6 - 2 - المتغيرات التابعة: آراء المعلمين أفراد عينة البحث حول مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا.

7- فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة 0.05:

7 - 1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على أداة البحث حول قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الخبرة.

7 - 2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على أداة البحث حول قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

8- منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، فهو يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، كما أنه يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد العلاقات والظروف الموجودة بين الوقائع.

9- حدود البحث:

9 - 1 - حدود بشرية: عينة من معلمي الحلقة الأولى مرحلة التعليم الأساسي من (1 حتى 6).

9 - 2 -حدود مكانية: محافظة دمشق.

9 - 3 -حدود زمانية: العام الدراسي 2020.

10- مصطلحات البحث:

10 - 1 -الفعاليةُ في التدريس :وهي أن تحقق المدرسة الأهدافَ المسطَّرة على المستوى:

المعرفي: المعلومات، القواعد، الأفكار.

السلوكي: الجوانب العملية والتطبيقية، والإنتاجات العملية، فلا بد أن ترتبط التربية بالعمل.

الوجداني والقيمي: الأخلاق، والتربية، وصفاء السريرة. (حنافي،2017،2).

10 - 2 - التعليم الإلكتروني: هو أحد التطبيقات المهمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي توفر بيئة جيدة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم.(العتيبي، 2011، 3).

ويعرفه الباحث إجرائياً :بأنه تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الإنترنت .

10 - 3 - الأزمة: هي خلل مفاجئ نتيجة لأوضاع غير مستقرة يترتب عليها تطورات غير متوقعة نتيجة عدم القدرة على احتوائها من قبل الأطراف المعنية وغالباً ما تكون بفعل الانسان.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة تأثيرات ناجمة عن الظروف التي نمر بها في الجمهورية

العربية السورية نتيجة الظروف الحالية المرتبطة بفيروس كورونا، وما قد ينتج عنها من خلل في أطراف العملية التعليمية (متعلم، معلم، منهاج، تقويم.)، وتقدّر بالدرجة الناتجة عن تطبيق الاستبيان.

10 - 4 - إدارة الأزمات: فن التعامل مع الأزمة من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير في مرحلة ما قبل وقوع الأزمة، من خلال الاستعداد لمواجهتها عن طريق وضع الخطط، وإجراء الدراسات، والحصول على المعلومات من أجل الحد من الآثار المدمرة للأزمة، أو على الأقل حصرها في نطاقٍ ضيق، وكذلك اتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على تلك الازمة أو تغيير مسارها لصالح المنظمة، في مرحلة ما بعد وقوع الأزمة (عبد المقصود،2012 ،371).

10 - 5 - مرحلة التعليم الأساسي: هي المرحلة التي تبدأ من سن السادسة، وتقسم إلى حلقتين: حلقة أولى من الصف الأول إلى الصف السادس، والحلقة الثانية: من الصف السابع حتى الصف التاسع. (وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني في الجمهورية العربية السورية، 2016، 11).

11- الإطار النظري:

11 - 1 - أهمية التعليم الإلكتروني:

11 - 1 - 1 - يعد التعليم الإلكتروني هو التعليم المتاح بمختلف الظروف ولمختلف الفئات، فالفرد المتلقي قادر على الولوج إلى الغرفة الصفية الافتراضية في أي وقت ومن أي مكان.

11 - 1 - 2 - يحفز وينمي الفرد المتلقي، فالمتلقي بهذا النوع من التعليم يعتمد على نفسه في كل الأمور فيحقق التعليم الإلكتروني هدفاً إضافياً ليصبح المتعلم أكثر فاعلية وتواصلاً ونشاطاً مع الأخرين.

11 - 1 - 3 - سرعة التوصل إلى المعلومة، وسهولة إيصالها للمتلقي بسبب الصور التوضيحية والفيديوهات والأشكال المتحركة التي تسهم في إيصال المعلومة سريعاً وبأقل جهد ووقت ممكن.

11 - 1 - 4 - يسهل التغذية الراجعة واسترجاع المعلومات في حال نسيها المتعلم أو أراد التأكد منها. (هبال،2016 ،168).

من هنا نستنتج بأن التعليم الإلكتروني يعد توظيفاً للتقنية الرقمية والتكنولوجيا الحديثة خاصةً في ظلّ الظروف الحالية المتمثلة في انتشار الوباء العالمي (كورونا)، والتي أدت إلى شلل المؤسسات التعليمية في سورية والعالم، تباعاً لذلك صار ينبغي على مؤسساتنا التعليمية استكمال المسيرة التعليمية من خلال برامج التعليم الإلكتروني رغم أن الثقافة التعليمية لدى الغالبية بشكل عام قائمة على التعليم التقليدي، وبالتالي فإن الظروف الحالية جعلت هناك فرصة حقيقية لاختبار مدى نجاح استخدام تلك البرامج الإلكترونية في التعليم من بعد، مع العلم بأن كثيراً من الدول أصبحت تعتمد على التعليم الإلكتروني

عن بعد مع الإبقاء على الصفوف التقليدية، وذلك لغايات تطوير العملية التعليمية بكافة مراحلها، الأمر الذي يؤدي إلى إتاحة التعليم على مدار اليوم بواسطة أساليب وطرائق متنوعة لتقديم المحتوى التعليمي بعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات سمعية وبصرية، مما يجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة، وبكفاءة أعلى وبجهد ووقت أقل.

11 - 2 - أهداف التعليم الإلكتروني:

إن النقلة التقنيّة الهائلة التي حدثت في مجال التعليم بسبب التعليم الإلكتروني، جعلت الكثيرين يتحدّثون عن النمو الهائل الذي لم تسبق ملاحظته في التعليم الإلكتروني، ولا سيما أن الإنترنت هو أساس هذا التحول، ليصبح بذلك التعليم الإلكتروني محوراً أساسياً ومهماً في عملية التعليم.

ويشير مفهوم التعليم الإلكتروني إلى تسخير التقنيات والوسائل التكنولوجية في التعليم من خلال الاعتماد عليها كأنظمة تعليمية متكاملة، وتبين أهداف التعليم الإلكتروني الرسالة التي جاء من أجلها، من خلال الاستفادة منه ذاتياً أو جماعياً باستخدام الأجهزة الإلكترونية المتاحة، مثل: الحاسوب والهاتف الذكي سواء في المدرسة أو في المنزل أو في أي مكان يستطيع التلميذ أن يمارس به عملية التعليم، وفيما يلي مجموعة من الأهداف للتعليم الإلكتروني التي يوردها الباحث بالآتي:

11 - 2 - 1 زيادة فاعلية كل من المعلم والمتعلم.

11 - 2 - 2 التغلب على مشاكل الأعداد الكثيرة في الفصول الدراسية .

11 - 2 - 3 تعويض النقص في بعض الكوادر العلمية المؤهلة .

11 - 2 - 4 توسيع نطاق العملية التربوية بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

11 - 2 - 5 دعم عملية التنمية المهنية للمعلمين والقيادات الإدارية.

11 - 2 - 6 الاستفادة من دوائر المعارف المتاحة على شبكة الإنترنت .

11 - 2 - 7 استخدام خدمات البريد الإلكتروني على مستوى العالم .

11 - 2 - 8 تدعيم مهارات التعليم الذاتي وتشجيع التعليم المستمر. (غنايم، 2006، 4).

11 - 3 - الأزمة التعليمية:

مشكلة أو حالة تواجه النظام التعليمي، وتحدث نتيجة لتراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة بالنظام التعليمي، أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام التعليمي يهدد بقاءه» (أحمد، 2002، 55). وهي: مشكلة أو حالة تواجه النظام التربوي، تستدعي اتخاذ قرار سريع لمواجهة التحدي الذي تمثله تلك المشكلة، غير أن الاستجابة الروتينية لمؤسسة الإدارة التربوية تجاه هذه المشكلة أو التحدي الذي تمثله المشكلة، تكون غير كافية، فتتحول المشكلة إلى أزمة

تتطلب تجديدات في المؤسسة الإدارية التربوية والأساليب الإدارية التي تتبعها تلك المؤسسة. (عنتور، 2012، 29).

11 - 4 - أسباب الأزمات التعليمية:

لا يمكن إرجاع الأزمات المدرسية إلى عامل واحد، ولكنها تأتي في الغالب نتيجة تفاعل عدد من العوامل المتزامنة والمتتالية، من دون أن ينفي ذلك تفاوت الأهمية النسبية لأحد العوامل أو بعضها دون الأخرى وفقاً لطبيعة الأزمة. وبشكل عام، يمكن إرجاع نشوء الأزمات المدرسية إلى نوعين من الأسباب:

- أسباب خارجة عن إرادة الإنسان مثل: الأزمات الطبيعية كالحرائق والسيول، أو الصحية كظهور مرض معد يربك المدرسة.
- أسباب ناتجة عن الأخطاء البشرية سواء من العاملين في المدرسة نظراً لضعف تأهيلهم وتدريبهم وسوء إدراكهم للأدوار التربوية المتوقعة منهم، أو من الطلاب نتيجة ما يقومون به من سلوكيات خاطئة كالتدخين والشغب والضرب والسرقة وتعاطي المخدرات وغيرها.

وترى ناهد عبدالله الموسى أن هناك مجموعة عوامل متعلقة بالإدارة المدرسية تساهم في نشوء الأزمات، أهمها:

- القصور في فهم كثير من مفاهيم الإدارة واتجاهاتها لدى كثير من المدراء والإداريين في المدرسة.
- انحصار دور المدراء في العمليات الإدارية الإجرائية، وعدم الاهتمام بالنواحي الفنية التي تحقق نقلة نوعية في الأداء.
- عدم فعالية أو تفعيل معظم السلطات والاختصاصات المنصوص عليها في اللوائح الخاصة بتنظيم عمل المدرسة.
- استغراق كثير من المدراء في العمل الإداري الروتيني مع عدم توافر برامج وقنوات كافية للتنمية المهنية.
- ضعف العلاقات والروابط المجتمعية للمدرسة، خصوصاً العلاقات مع المجتمع المحلي بتنظيماته ومؤسساته المختلفة.
- ضعف الصلاحيات الممنوحة للمدرسة في مجال تخطيط وتطوير العملية التعليمية بشكل عام.
- ضعف الوعي بأهمية دور الإدارة المدرسية في إدارة إمكانات المجتمع المدرسي، والدور الذي يمكن أن تقوم به في تهيئة المناخ الملائم لتحقيق التغيرات المستهدفة في سلوك الطلاب.(الموسى، 2006،27)

11 - 5 - متطلبات نجاح إدارة الأزمات التعليمية:

11 - 5 - 1 الاستعداد الدائم لمواجهة الأزمات: عبر تطوير القدرات العملية لمنع الأزمات ووضع الخطط وإجراءات الوقاية منها وتدريب الأفراد على الأدوار المختلفة لهم في أثناء الأزمات.

11 - 5 - 2 التنسيق الفعال بين أعضاء فريق إدارة الأزمة.

11 - 5 - 3 التواجد المستمر في مكان الأزمة لأنه يؤدي إلى اكتمال أعضاء فريق الأزمة.

11 - 5 - 4 تفويض السلطة: فقد تضطر الأحداث إلى ضرورة اتخاذ القرارات المناسبة بشكل سريع دون الانتظار لحضور الشخص المسؤول الذي يقع هذا القرار ضمن اختصاصه.

11 - 5 - 5 عقد البرامج التدريبية وورش العمل في مجال إدارة الأزمات.

11 - 5 - 6 ضرورة وجود نظام فعال للإنذار المبكر في المؤسسات من أجل الوقاية من الأزمات.

11 - 5 - 7 تبسيط الإجراءات وتسهيلها وهذا يساعد على التلقائية في التعامل مع موقف الأزمة ومعالجته بسرعة.

11 - 5 - 8 غرفة عمليات إدارة الأزمة: مؤمنة ومجهزة بشكل كامل بوسائل الاتصال وصحية ومريحة. (الهدمي ومحمد، 2006،131).

11 - 5 - 9 إدراك أهمية الوقت: فالسرعة مطلوبة لاستيعاب الأزمة والتفكير في البدائل واتخاذ القرارات المناسبة. (العجمي، 2000،171).

11 - 5 - 10 التعامل مع الأزمة بمنهجية علمية وفق أربع وظائف أساسية: التخطيط، التنظيم، التوجيه، المتابعة والرقابة.

12- دراسات سابقة:

احتل التعليم الإلكتروني موضع الاهتمام من قبل الباحثين والتربويين في دراساتهم وأبحاثهم في ظل الثورة التكنولوجية، فيما يلي بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث فيما يتعلق بإدارة الأزمات، والتي أوردها الباحث بهدف الوقوف عند أهم الجوانب التي عالجتها، والنتائج التي توصلت إليها، ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

12 - 1 - أجرى غنّام (2010) دراسة بعنوان: تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الموجهين الاختصاصين والمديرين والمدرسين في مدينة دمشق.هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة الأزمات التي تتعرض لها مدارس الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي في مدينة دمشق، ووضع تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي. استخدم الباحث ضمن أدوات الدراسة استبانة لرصد واقع الأزمات التي تتعرض لها مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، وكذلك واقع ممارسة مهام إدارة الأزمات التعليمية فيها. طبقت على عينة بلغ عدد أفرادها (70) مديراً من مديري مرحلة التعليم الأساسي و(212) معلماً من معلمي مرحلة التعليم الأساسي، و(43)موجهاً من الموجهين الاختصاصين في مديرية التربية في محافظة دمشق، بالإضافة إلى (47) معاون مدير.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج تمثلت بأن:

أكثر الأزمات شدة هي الأزمات المتعلقة بالإدارة المدرسية وأنَّ أكثر درجة ممارسة لمهام إدارة الأزمات هي مهام التخطيط والاستعداد قبل حدوث الأزمات، تلتها مهام التعامل مع الأزمات بعد حدوثها، ومن ثم مهام مواجهة الأزمات في أثناء حدوثها. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تقدير المديرين فيما يتعلق بدرجة ممارسة مهام إدارة الأزمات تبعاً لمتغيرات

(عدد سنوات الخبرة، والجنس، والمؤهل التربوي). ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وعدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسط إجابات المدرسين فيما يتعلق بدرجة ممارسة مهام

إدارة الأزمات تبعاً لمتغيرات) عدد سنوات الخدمة، والجنس)، ووجود فروق دالّة إحصائياً تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي والتربوي) لصالح المدرسين من حملة شهادة الماجستير.

12 - 2 - كما أجرت جيورجي باسيليا& ديفيد كفافادزي (2020) دراسة بعنوان:

Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia.

الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت في المدارس خلال فيروس كورونا (COVID-19) في جورجيا.

هدفت الدراسة لمعرفة الآثار الناجمة عن تغير الوضع في التعليم العام في جورجيا في فترة

الكشف عن الإصابات بالفيروس التاجي (COVID-19). ومدى قدرة الدولة وسكانها على مواصلة العملية التعليمية في المدارس عن طريق التعليم من بعد عبر الإنترنت، واستعرضت مختلف المنصات المتاحة التي تم استخدامها بدعم من الحكومة، مثل (البوابة الإلكترونية)،و(TV School) و (Google Meet)و(منصة EduPage).

استخدمت الدراسة أداة تمثلت بدراسة حالة، حيث تم من خلالها تنفيذ النظام الأساسي لـ (Google Meet) للتعليم عبر الإنترنت بشكل خاص. على عينة بلغت (950) طالباً وطالبةً طبقت عليهم برامج التعليم الإلكتروني. توصلت الدراسة لنتائج أكدت نجاح الانتقال السريع إلى التعليم عبر الإنترنت حيث يمكن استخدام الخبرات التي تم اكتسابها من خلال هذه التجربة ونقلها والإفادة منها للبلدان الأخرى التي لم تستطع حتى الآن العثور على طرق الانتقال لمثل هذا النوع من التعليم.

12 - 3 - تعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال الاطلاع على هذه الدراسات بأنها تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث موضوع الدراسة، والمرحلة (التعليم الأساسي)، وتسليطها الضوء على الأزمات التعليمية (غنام، 2010) وخصوصاً الأزمة المتعلقة بانتشار فيروس كورونا، والآثار الناتجة عن هذا الانتشار والتي تمثلت بالإغلاق التام للمدارس والمؤسسات التعليمية، في حين نجد أن الدراسة التي يقوم بها الباحث تختلف عن هذه الدراسات في أمور من بينها العينة التي طبق عليها الاستبيان (عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي). وهذه الدراسة تعد من أولى الدراسات في هذا المجال، وللعينة المنتقاة أيضاً، وتنسجم مع الخطط التربوية التي تنادي بها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في سعيها المستمر لتلافي الآثار السلبية الناتجة عن هذا الوباء، والتقليل منها قدر الإمكان.

13- الطريقة والإجراءات:

13 - 1 - المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي مرحلة التعليم الأساسي من (1-6) في محافظة دمشق من هم داخل الملاك الرسمي والبالغ عددهم (4687) معلماً ومعلمةً، (291) ذكور، (4396) إناث، بحسب إحصائية الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019. وهو العام الذي طبق فيه البحث بشكل إلكتروني. حيث سحبت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. ويعتمد اختيار هذا النوع من العينات على المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي. أما عينة البحث فقد تكونت من (672) معلماً ومعلمةً لمرحلة التعليم الأساسي من (1-6) في محافظة دمشق. والجدولين الآتيين رقم (1) و(2) يبينان توزع أفراد عينة البحث حسب الجنس (ذكور، إناث)، وحسب سنوات الخبرة.

جدول(1) يبين توزع أفراد العينة حسب الجنس (ذكور، إناث)

أنثى	558
ذكر	114

جدول(2) يبين توزع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

أقل من 5 سنوات	190
من 5 حتى 10 سنوات	206
10 سنوات فأكثر	276

13 - 2 - أداة البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث التي لها علاقة بهذا البحث توصل الباحث إلى تصميم استبانة ليتم تطبيقها إلكترونياً، وذلك لاستطلاع آراء المعلمين حول مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا في المجالات الآتية: (الوسائل والتقنيات، المحتوى الإلكتروني، فاعلية التدريس، التفاعلية، التقييم).

13 - 3 - خطوات بناء الاستبانة:

13 - 3 - 1 تحديد الهدف من الاستبانة: هدفت هذه الاستبانة إلى معرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين أفراد عينة البحث.

13 - 3 - 2 إعداد الاستبانة: بعد مراجعة الدراسات السابقة، والاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات النظرية المتعلقة بهذا المجال، قام الباحث بإعداد استبانة بغرض معرفة فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين، وقد تم تطبيق الاستبانة إلكترونياً ذلك لتعذر تطبيقها في المدارس بسبب الظروف الراهنة لانتشار فيروس

كورونا وتعطيل المدارس، وكانت الاستبانة متضمنةً خمسة مجالات يتفرع عنها مجموعة من العبارات موضحة في الجدول الآتي:

جدول(3) مجالات الاستبانة

المجال	العبارات
الوسائل والتقنيات	4
المحتوى الإلكتروني	4
فاعلية التدريس	4
التفاعلية	4
التقييم	4

13 - 3 - 3 صدق الاستبانة:

13 - 3 - 3 - 1 الصدق الظاهري للاستبانة: للتأكد من صدق أداة البحث، قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، لإبداء الرأي حول صلاحية كل عبارة ومناسبتها لكل محور، وبناءً على ما أبداه المحكمون من ملاحظات قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة وصياغة الاستبانة بشكلها النهائي.

13 - 3 - 3 - 2 الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي: صدق الاتساق الداخلي هو من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق الأداة، ويرتبط بالتحقق من الاتساق بين العبارات، ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

جدول(4): معاملات الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول		المحور الثاني	
1	.990**	1	.996**
2	.993**	2	.996**
3	.992**	3	.995**
4	.991**	4	.992**
المحور الثالث		المحور الرابع	
1	.980**	1	.992**
2	.977**	2	.983**
3	.986**	3	.979**
4	.991**	4	.982**
المحور الخامس			
1	.988**		
2	.996**		
3	.993**		
4	.994**		

**دال عند مستوى دلالة 0.01

يبين الجدول السابق وجود ارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01. ما يشير إلى صدق الأداة.

13 - 3 - 4 ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقتين (التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ)، والجدول (5) يوضح معاملات الثبات للاستبانة:

جدول (5) قيم معاملات الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)،وذلك بالنسبة لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية

المحاور الفرعية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المحور الأول	0.764	0.702
المحور الثاني	0.816	0.835
المحور الثالث	0.728	0.759
المحور الرابع	0.873	0.881
المحور الخامس	0.718	0.725
الدرجة الكلية	0.919	0.935

يُلاحظ من الجدول (5) أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (0.718-0.873) بالنسبة للمحاور الفرعية، و(0.919) بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، وتراوحت بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.725-0.881) بالنسبة للمحاور الفرعية، و(0.935) بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى ثبات الاستبانة، وبذلك وفقاً لهذه القيم تصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

14- عرض النتائج ومناقشتها:

بعد الانتهاء من عملية جمع المعلومات وتفريغ البيانات، تمت الإجابة عن أسئلة البحث، واختبار فرضياته باستخدام برمجية الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) باستخدام التحليل الاحصائي الآتي:

14 - 1 - الاجابة عن أسئلة البحث:

فيما يتعلق بالسؤال الأول: المتعلق بمفهوم الأزمات التعليمية تمت الإجابة عنه في الجانب النظري للبحث.

وفيما يتعلق بالسؤال الثاني: ما فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين؟ ستتم الإجابة عنه عبر اختبار فرضيات البحث التي وضعها الباحث.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثالث: ما المقترحات لإدارة الأزمات التعليمية في ظل الظروف الطارئة الناتجة عن فيروس كورونا؟ ستتم الإجابة عنه أيضاً ضمن فقرة مقترحات وتوصيات البحث.

14 - 2 - التحقق من فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لقياس الفروق المعنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الخبرة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الخبرة

المحور	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية ض	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
الوسائل و التقنيات	أقل من 5 سنوات	11.69	1.663	بين المجموعات	104.187	2	52.094	13.746	.000
	10-5	10.99	1.947	داخل المجموعات	2535.331	669	3.790		
	10 فأكثر	10.75	2.127	المجموع	2639.518	671			
المحتوى الإلكتروني	أقل من 5 سنوات	12.23	2.914	بين المجموعات	342.414	2	171.207	18.739	.000
	10-5	10.41	2.945	داخل المجموعات	6112.263	669	9.136		
	10 فأكثر	11.02	3.151	المجموع	6454.677	671			
فاعلية التدريس	أقل من 5 سنوات	12.51	3.947	بين المجموعات	576.356	2	288.178	17.269	.000
	10-5	10.10	4.127	داخل المجموعات	11164.106	669	16.688		
	10 فأكثر	11.20	4.151	المجموع	11740.463	671			
التفاعلية	أقل من 5 سنوات	11.68	2.049	بين المجموعات	106.005	2	53.003	10.918	.000
	10-5	10.76	2.210	داخل المجموعات	3247.707	669	4.855		
	10 فأكثر	10.85	2.303	المجموع	3353.713	671			
التقييم	أقل من 5 سنوات	11.08	1.785	بين المجموعات	31.078	2	15.539	4.052	.018
	10-5	11.04	2.058	داخل المجموعات	2565.671	669	3.835		
	10 فأكثر	10.62	2.003	المجموع	2596.749	671			
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	59.18	9.927	بين المجموعات	3952.901	2	1976.451	17.928	.000
	10-5	53.30	10.037	داخل المجموعات	73751.099	669	110.241		
	10 فأكثر	54.43	11.199	المجموع	77704.000	671			

يتضح من الجدول (6) أن قيمة (F) دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير الخبرة في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المتعمد في البحث، وهذا يعني رفض الفرضية.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الخبرة ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (7) نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية:

المحور	مستويات الخبرة		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الوسائل والتقنيات	أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات	.692*	.196	.002
		10 سنوات فأكثر	.937*	.181	.000
المحتوى الإلكتروني	أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات	1.818*	.304	.000
		10 سنوات فأكثر	1.214*	.282	.000
فاعلية التدريس	أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات	2.409*	.411	.000
		10 سنوات فأكثر	1.309*	.380	.003
التفاعلية	أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات	.919*	.221	.000
		10 سنوات فأكثر	.830*	.205	.000
التقييم	أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات	936*	.180	.000
		10 سنوات فأكثر	.456*	.182	.044
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات	5.879*	1.055	.000
		10 سنوات فأكثر	4.747*	.978	.000

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة حول قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الخبرة، وذلك بين:

المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) والمعلمين ذوي الخبرة (5-10 سنوات) في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية، والفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) ذوي المتوسط ال

المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) والمعلمين ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر) في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية، والفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

ربما يعود السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أن المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) هم حديثو التخرج، وربما قد أتيحت لهم الفرصة بشكل أكثر من غيرهم في التعامل مع التكنولوجيا ووسائلها والتعرف على برامجها، وبالتالي كانوا أكثر مرونة في التعامل معها، وتوظيفها بما يتناسب مع المتغيرات الناتجة عن الأزمات التعليمية، وأيضاً من خلال قدرتهم على التعامل مع الوسائل التكنولوجية، والأجهزة الذكية وتوظيفها داخل الصف أو عن بعد، وبشكل يجعل التلاميذ يتعاملون معها عبر طرحها بأسلوب جذاب ومثير يحاكي لغة التلاميذ بصورة قريبة لنضجهم العقلي، فكل هذا ساهم في زيادة قدرتهم بشكل أكبر على تحديد الواقع الفعلي، وما يعاني منه التلاميذ نتيجة لهذه الظروف الطارئة الناتجة عن فيروس كورونا، وفي اختيار الطرق الإلكترونية الأمثل للتعامل مع مثل هذه الأزمات.

ومن هنا يؤكد الباحث على ضرورة أن يكون للمعلم أدواراً تتماشى مع عصر التكنولوجيا، تمكنه من فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة، وتوظيفها التوظيف الأمثل في العملية التعليمية، من خلال عرض المادة التعليمية للتلاميذ بطريقة جذابة ومتميزة وتتماشى مع المناهج المطورة المبنية وفق مدخل المعايير وتجعل المتعلم يعتمد على تطوير مهاراته للوصول إلى البناء المعرفي المناسب لحياته ولحياة من حوله وحياة مجتمعه، وتدريب المتعلمين على استخدام التقنيات في تعلمهم. والتعامل والتفاعل مع معطيات عصر المعرفة وتغيراته وأدواته.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (8) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

محاور الاستبانة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الوسائل والتقنيات	أنثى	11.17	1.834	2.141	670	0.033	دال
	ذكر	10.74	2.573				
المحتوى الإلكتروني	أنثى	11.45	2.943	4.662	670	0.000	دال
	ذكر	9.98	3.555				
فاعلية التدريس	أنثى	11.59	4.035	4.623	670	0.000	دال
	ذكر	9.63	4.522				
التفاعلية	أنثى	11.22	2.092	3.806	670	0.000	دال
	ذكر	10.35	2.733				
التقييم	أنثى	10.75	1.816	3.804	670	0.000	دال
	ذكر	11.51	2.497				
الدرجة الكلية	أنثى	56.17	10.055	3.614	670	0.000	دال
	ذكر	52.21	13.272				

يبين الجدول السابق أن قيمة (ت) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية كما يلي: (2.141، 4.662، 4.623، 3.806، 3.804، 3.614) عند القيم الاحتمالية (0.003، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة، أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات التعليمية الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث). وهي لصالح الإناث ذوات المتوسط الحسابي الأكبر في معظم محاور الاستبانة والدرجة الكلية ما عدا محور التقييم فقد كانت الفروق لصالح الذكور.ربما يعود السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث إلى طبيعة المرحلة التعليمية من

(1 - 6) حيث نجد بأن أغلب أفراد عينة البحث ممن أجابوا على الاستبانة كانوا من المعلمات بالتالي كانوا أكثر تفاعلاً في تصميم وتنفيذ الأنشطة الإلكترونية بطريقة جذابة ومشوقة تتناسب والمرحلة

العمريـة، وبحكـم تواجدهـن فـي المنـزل لفتـرات أكثـر مـن الذكـور، ممـا جعـل مسـألة إيصـال المعلومـة المرتبطـة بالمنهـاج، عـن طريـق اللجـوء للتعلـم الإلكترونـي محـور الاهتمـام، والنظـر لهـذه المسـألة نظـرة متابعـة الأم لواجبـات أبنائهـا، قبـل أن يتـم النظـر لهـا مـن وجهـة نظـر تعليميـة مرتبطـة بالمهنـة بحكـم كونهـن معلمـات. ونتيجـةً للظـروف التـي فرضـت نفسـها نتيجـة انتشـار فيـروس كورونـا، ومـا تبعـه مـن تعليـق لفتـرات الـدوام المدرسـي، نجـد بـأن الغالبيـة العظمـى مـن المعلمـات فـي هـذه المرحلـة مـن (1-6) أطلقـن مبـادرات للتعليـم الإلكترونـي لتعويـض الفاقـد التعليمـي فـي المـدارس، بأسـلوب جـذاب وشـيق بمـا يتناسـب مـع المرحلـة العمريـة للتلاميـذ، ويشـجعهم علـى المشـاركة والبحـث والتقصـي عبـر اسـتخدام العديـد مـن وسـائل التواصـل الاجتماعـي فـي سـعي جـاد لشـرح الـدروس وحـل التماريـن لاسـتكمال العمليـة التعليميـة، وتعويـض الفاقـد التعليمـي للتلاميـذ نتيجـة تعليـق الـدوام فـي المـدارس. وبجهـود شـخصية للمبـادرة والتعليـم عبـر صفحـات التواصـل الاجتماعي الأمـر الـذي يتطلـب المزيـد مـن الاطـلاع علـى كل مـا مـن شـأنه أن يزيـد مهاراتهـم المهنيـة والتكنولوجيـة فـي محاولـة جـادة للتعامـل مـع المتغيـرات التـي فرضتهـا الظـروف الراهنـة التـي نمـر بهـا.

15- مقترحات البحث وتوصياته:

في ضوء نتائج البحث فإن الباحث يوصي بما يلي:

15 - 1 - التخطيـط للتعليـم مـن بعـد بصـورة تخـدم احتياجـات جميـع التلاميـذ أي أن تشـمل الاجـراءات المتعلقـة بتطبيـق التعليـم مـن بعـد جميـع التلاميـذ، بمـا ينسـجم وتنـوع البيئـات، واحتياجـات التلاميـذ، وحالـة المعيشـة، وإمكانيـة وصـول التكنولوجيـا لـكل بيـت لضمـان حصـول جميـع التلاميـذ علـى فـرص تعليميـة عادلـة ومتسـاوية.

15 - 2 - تحديـد محتـوى تعليمـي موحـد للتعليـم مـن بعـد بمـا يتـلاءم مـع المعاييـر الوطنيـة والمنهـاج الوطنـي المطـور، وبشـكل مناسـب للتلاميـذ وينسـجم مـع الظـروف والامكانيـات المتاحـة.

15 - 3 - نظـراً لكـون التعليـم مـن بعـد يحـدث خـارج الفصـول التقليديـة، لذلـك لا يجـوز افتـراض أن كل عائلـة، أو كل تلميـذ لديـه الإمكانيـة فـي الوصـول إلـى الأجهـزة الضروريـة للحصـول علـى المـادة العلميـة. فالتلاميـذ المصنفـون بأنهـم عرضـة للخطـر، هـم مـن لا يسـتطيعون الوصـول إلـى تلـك الأجهـزة، أو حتـى إلـى اتصـال مناسـب فـي حـدود الإمكانيـات المحـدودة المتاحـة.

15 - 4 - العمـل علـى توفيـر منصـة مشـتركة: حيـث يمكـن للتلاميـذ جميعهـم العثـور علـى كل مـا يحتاجونـه

عبر الإنترنت مجاناً دون الحاجة إلى اتصال بالإنترنت.

15 - 5 - مراعاة وضع التلاميذ الذين يدرسون بمفردهم (أي الذين يعملون للمساعدة في إعالة أسرهم نتيجة الظروف المعيشية الصعبة، وذوي الاحتياجات الخاصة، أو من يعانون من حالات فقدان في العائلة...).

15 - 6 - توفير خطة اتصال واضحة يمكن الوصول إليها بسهولة، وتعطي الأولوية لاتصال التلاميذ وبالمجان.

15 - 7 - عمل استبيان استقصائي للمعلمين لفهم احتياجاتهم أثناء التعليم من بعد، بالتالي إقامة ورش عمل تطوير مهني افتراضية لبناء القدرات وتلبية الاحتياجات.

15 - 8 - زويد المعلمين بمصادر مشروحة مرتبطة بالمنهاج، مع إمكانية الوصول إليها لمساعدتهم في التحول من التعليم المباشر إلى التعليم من بعد.

15 - 9 - توفير نماذج فيديو لبعض الدروس النموذجية للتعلم من بعد لجميع التلاميذ ولجميع المراحل.

15 - 10 - تأسيس مجموعات من المعلمين، لإنشاء ملفات بث صوتي، ومقاطع فيديو توضح كيفية تطوير الدروس بطريقة جذابة وفعالة.

خاتمة:

في ضوء ما سبق نجد بأن هذه الأزمة التي واجهت القطاع التربوي والتعليمي بسبب تفشي فيروس كورونا قد دفعت بالتعليم الإلكتروني لأن يتصدر الواجهة ويحل محل التعليم المباشر، فغدا خياراً لا بديل عنه (إلا في حالة انعدام البنى التحتية) في ظل الانقطاع التام للمدارس نتيجة الظروف الطارئة التي نمر بها. ومما لاشك فيه بأن أعداداً لا بأس بها من المعلمين سيواجهون تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ نتيجة عدم التحضير المسبق لمثل هذه الأزمات الذي جعل الكثير منهم يلجأ للاجتهاد الشخصي، أو المبادرات الفردية لتعويض الفاقد التعليمي للتلاميذ، الأمر الذي سيؤدي وبالتأكيد لعدم توحيد الرؤية والهدف، وبالتالي سينعكس حتماً على النتائج التي نرجوها. إلا أنه وبالتخطيط المناسب العلمي والمدروس يمكن لنا التغلب على الكثير من مثل هذا النوع من العقبات.

لكن يبقى هناك سؤال مهم يدور في أذهان الكثيرين من الباحثين، والمعلمين، والتلاميذ، وأولياء أمورهم، ألا وهو: هل سيستمر التعليم الإلكتروني إلى ما بعد كورونا، أم أن الأمور ستعود إلى مسارها السابق والمعتاد؟ تتعدد الآراء هنا بين من يظن أو ربما يتمنى بأن تعود الأمور إلى ما كانت عليه، ومن يعتقد أنه لا رجعة عن التعليم الإلكتروني الذي طال انتظار التحول إليه بشكل أكبر.

16- المراجع:

- أبو سارة، عبد الرحمن.(2020). التعليم من بعد في مواجهة أزمة كورونا، https://arabicpost.net، تاريخ الدخول للموقع: 2020/4/14 الساعة 12:54 مساء.
- أحمد، إبراهيم.(2002). إدارة الأزمات: الأسباب والعلاج، دار الفكر العربي، القاهرة.
- حنافي، جواد.(2017). الفعالية في التدريس، شبكة الألوكة الاجتماعية، موجود على الموقع الإلكتروني: https://www.alukah.net، تاريخ الدخول للموقع: 2020/6/21 الساعة: 12:50 مساء.
- السعدي، عبد المالك.(2018). التعليم في ظل الأزمات وتلبية الاحتياجات، https://darfikr.com تاريخ الدخول للموقع:2020/4/14 الساعة 12:13 مساء.
- طالب، أحمد.(2020). إدارة الأزمات، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بابل.
- عبد المقصود، أبو بكر. (2012). إدارة الأزمات الإدارة الإلكترونية، مركز الكتاب الجامعي، جامعة المنصورة، موجود على الموقع الالكتروني:

https://www.researchgate.net

تاريخ الدخول للموقع 2020/4/16 الساعة 56;12 مساء.
- العتيبي، ضرار.(2011). المعوقات الادارية والتنظيمية للتعلم الإلكتروني- دراسة تطبيقية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- العجمي، محمد حسنين .(2000).الإدارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عنتور، ندى عز الدين.(2012). معوقات إدارة الأزمات في المدارس الحكومية الثانوية في محافظات الضفة الغربية وسبل علاجها من وجهات نظر المديرين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- غنام، لمى.(2010). تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والمديرين والمدرسين في مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- غنايم، مهني .(2006). فلسفة التعليم الإلكتروني وجدواه الاجتماعية الاقتصادية في ضوء المسؤولية الأخلاقية والمساءلة القانونية، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر التعليم الإلكتروني، جامعة البحرين.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2016). وثيقة الاطار العام للمنهاج الوطني في الجمهورية العربية السورية)، دمشق.

– الموسى، ناهد عبدالله.(2006). إدارة الأزمات في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض: تصور مقترح، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

– المؤتمر الدولي للتاريخ والنظرية ومنهجية التعليم. (ICHTML، 2020) موجود على الموقع الإلكتروني: https://www.shs-conferences.org. تاريخ الدخول للموقع: الجمعة: 2020/6/19. الساعة: 12:40 مساء.

– هبال، نوري.(2016). التعليم الإلكتروني ودوره في الإدارة المدرسية، مجلة كليات التربية، جامعة الزاوية، العدد الخامس، يوليو.

– الهدمي، ماجد سلام.، محمد، جاسم . (2006). مبادئ إدارة الأزمات الاستراتيجية والحلول، عمان، دار الزهران للنشر.

– اليونيسف. (2012). التعليم في حالات الطوارئ، https://www.unicef.org ، تاريخ الدخول للموقع: 2020/4/14 الساعة 12:27 مساء.

– Basilaia ،G ،& Kvavadze ، . D.(2020). الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت في المدارس أثناء انتشار جائحة فيروس كورونا (CoV-2 (COVID-19)، البحوث التربوية، جورجيا، موجود على الموقع الإلكتروني: https://www.researchgate.net، تاريخ الدخول للموقع: الجمعة: 2020/6/19 الساعة 12:20 مساء.

17- الملاحق:

الاستبانة

مقدمه:

عزيزي المعلم/ عزيزتي المعلمة... تحية طيبة وبعد....

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: (فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين) . يرجى من حضراتكم التكرم بالإجابة عن بنود هذا الاستبيان بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع إشارة

(✓) بجانب العبارة التي تعبر عن رأيك. علماً بأن نتائج هذه الدراسة لخدمة البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر والاحترام

الباحث

البيانات الأساسية:

الجنس	
ذكر	أنثى
سنوات الخبرة	
أقل من 5 سنوات	
من 5 حتى 10 سنوات	
10 سنوات فأكثر	

م	المحور	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	الوسائل والتقنيات				
1	يستطيع التلاميذ الوصول إلى المادة العلمية الإلكترونية بكل سهولة ويسر.				
2	سرعة الإنترنت مناسبة ودون أي انقطاع.				
3	تم توفير معلومات كافيه للتلاميذ لاستخدام الموقع الخاص بالمادة العلمية الالكترونية.				
4	توجد مساعدة فنية من المدرسة سهلت استخدام الوسائل التكنولوجية في المادة العلمية.				
	المحتوى الإلكتروني				
5	المحتوى العلمي الإلكتروني للمادة شامل ووافي.				
6	المحتوى معروض بطريقه شيقة وغير مملة.				
7	المعلومات التي يحصل عليها التلاميذ من المادة العلمية الإلكترونية تساوي تلك التي يحصلون عليها بالطريقة التقليدية.				
8	يشتمل المحتوى على تمارين وواجبات تساعد التلاميذ على التعليم.				
	فاعلية التدريس				
9	ساعد أسلوب التعليم من بعد التلاميذ في فهم المادة العلمية بشكل واضح.				
10	عرض المادة العلمية إلكترونياً زودني بتدريب ومهارات إضافية.				
11	تمكنت من تطوير أفكاري الخاصة من خلال المناقشات بيني وبين التلاميذ.				

12	أشعر بارتياح تام في تدريس المادة إلكترونياً.				
	التفاعلية				
13	يستطيع التلاميذ طرح تساؤلاتهم واستفساراتهم أثناء التعليم من بعد وتتم إجابتهم عنها.				
14	إرسال واستلام المواد التعليمية من قبل التلاميذ كان دون عوائق تذكر.				
15	هناك تنسيق مستمر بيني وبين التلاميذ حول المحتوى العلمي للمادة المعروض إلكترونياً.				
16	يتم استخدام اسلوب المحاكاة (Simulation) عند الحاجة.				
	التقييم				
17	أعتقد أن الاختبارات عن بعد وسيلة جيدة لتقييم تعلم التلاميذ.				
18	يتم تقييم التلاميذ بشكل مستمر أثناء عملية التعليم من بعد.				
19	أساليب التقييم المتبعة مناسبة ومتنوعة.				
20	تصحيح واجبات واختبارات التلاميذ إلكترونياً كان عادلاً ومناسباً.				